Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبذلك تكون المقومات الأساسية للشخصية المسلمة، هي: العقيدة.. والعبادة... والأخلاق...

والمسلم الـذي تشكله هذه العناصر الفاضلة، هو الفرد الصالح الذي يسْعد به المجتمع ويؤدي خدمة في الحياة[٢٦].

وهـذا كله في إطـار الحضارة التي تقوم على معرفة العلوم الإسلامية، ويقول في ذلك خودا بخش (المؤرخ الهندي): ما زلت أومن بأنّ الطريق الوحيد لنتغلب على عواطفنـا ولنقف على أسبـاب قوة المسلمين، هو دراسـة الأدب والتاريخ الإسلامي. والمسلمون المحدثون في حاجة إلى نور العرفان، وقد ترك أجدادهم أدباً يقوم على أساس ضرب ا لأمثال، ثم قصّ روايات تشرحها، وكل من هذه الأمثال وتلك الروايات جديرة بأن تصل إلى القلوب. وفي رأيي: أنه من الضـروري أنْ نهتم بعلومنـا المهملة أو بعبـارة أخرى نهتم بواجباتنا التي أهملناها، أما واجبنا، فهو أنْ نعرف تاريخنا، الذي يُفسّر لنا عقيدتنا، كما يجب أنْ نهتم ـ أيضاً بالأدب العربي الذي لا يقلّ أهمية، وقد يجهل البعض أنّ العلوم الإسلامية قد أثّرت تأثيراً قوياً في تاريخ العصور الوسطى منذ أنْ كان المسلمون يحتلون مكاناً بارزاً، ويؤثرون في الحركات الفكرية[٢٧].

ومبـدأ ثبـات السنن الإلهية، ينفي عن العقلية الإسـلامية ما يقـال عن تعطيلها للأسباب. فكما لا تتعلق المشيئة العليا بنقض سنته تعالى في خلقه، لا تتعلق بنقض سائر سنته الثابتة التي يجري عليها نظام الكون، ومنها قانون السببية، وقوانين الطبيعة[٢٨].

مصر، ١٩٦٩م.

٢٦ ـ السابق: ص ١٧٩.

٢٧ ـ الحضارة الإسلامية، خودا بخش، ص ١٤٧، ترجمة / د. علي حسني الخربوطلي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٠م.

٢٨ ـ الشخصية الإسلامية دراسة قرآنية، د. عائشة عبدالرحمن، ص ١٣٩، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣م.